وذلك من اجل الحصول على تفهم لمواقفه لدى الجمهور الاميركي ، وكذلك من اجل تمهيد الارضية استعدادا لاحتمال انتهاج خط متصلب اكثر تجاه اسرائيل في المستقبل ، من خلال المجابهة الجدية مع حكومة برئاسة « الليكود » (اريه تسيموكي ـ يديعوت احرونوت ٢ـ٦ـ ١٩٧٧) ٠

وتناول معلق اخر ، موضوع المجابهة مع اميركا والانزلاق في الموقف الاميركي، وكذلك تعرض الى مراحل التبدل في المواقف الاميركية ، فذكر المعلق يهوشوع تدمور ، انه لا يتحدث كارتر بعد عن ماهية اسلام مطلقا ، وانما يتصدث هو والمتحدث باسمه عن « الحدود الآمنة » للدولة الفلسطينية وكذلك نسمع عن « الناحية الجغرافية » لهذا الوطن ٠ ولم يمر سوى يوم واحد وقد جاء كارتر ببشرى جديدة ، وهي ان قرارات الامم المتحدة هي « بمثابة سياسة ملزمة للولايات المتحدة » ٠ واضاف المعلق ، لقد اعادتنا وزارة الخارجية الاميركية ٣٠ سنة الى الوراء ، عندما اظهرت من عالم النسيان قرارات الجمعية العمومية بشأن التقسيم ، ويعتقد ، ان هذه التصريحات هي « اسس موجه في السياسة الاميركية » ٠ ويعتقد الكاتب ايضا ، ان الرئيس كارتر قد قرر الامر الرئيسي . حيث انه ايد القرار العربي لتفسير قرار ٢٤٢ ٠ وانه في الموضوع الاقليمي وخاصة في كل ما يتعلق بالحدود القابلة للدفاع ، تبنى عمليا ، بصورة كاملة التفسير العربي لمصطلح الانسحاب الشامل ، ما عدا تعديلات طفيفة ٠ وخلص الى القول : « انه لا شك ان هذه هي بداية المعركة ٠٠٠ ان يكون بعيدا اليوم الذي نشعر فيه بقوة الضغوط الفعلية والنفسانية على حد سواء » (يهوشوع تدمور ـ دافار ٣٠ـ٥ـ١٩٧٧) ٠

وقد اطلع يغال آلون ، الحكومة الاسرائيلية ، لدى عودته من لندن على نتائج مقابلته مع وزير الخارجية الاميركي هناك ، فذكر انه قال لوزير الخارجية الاميركي : اود ان اوضح لوزير الخارجية وللرئيس معارضتنا الجدية لاقامة دولة ثالثة في قلب ارض اسرائيل ولن نوافق على وجود م ٠ ت ٠ ف في ضواحي القدس ٠ ان هذا لن يكون خطيرا فقط من ناحية اسرائيل ، فهذه ستكون دولة راديكالية ، وموالية للسوفييت في قلب الشرق الاوسط ٠ انها ستكون كوبا في قلب ارض اسرائيل ٠ وحذر آلون : « اريد ان تفهموا انه بالرغم من كل جهودنا وخلافا لارادتنا ، يمكن ان ينجم وضع ، نجد فيه انفسنا ، دون ان نكون متفقين مع بعضنا البعض وحتى في حالة مجابهة ٠٠٠ » (يوسف حاريف ـ معاريف ٣ـ٦ـ٧٧) ٠

ودعا المعلق دان مرغليت ، الى انتهاج موقف المرونة من قبل الحكومة الاسرائيلية ازاء التصريحات الاخيرة ، وحذر من انتهاج خط متصلب ٠ وطالب اسرائيل بان توافق بصمت على ما تعده الولايات المتحدة من مقترحات للتسوية ٠ لان اي مراقب في واشنطن يعرف انه سواء كان رئيس الحكومة بيغن او بيرس او آلون او رابين ، فان الولايات المتحدة تعد مشروعا مفصلا ٠ وهي « تفعل ذلك بالرغم من صراخنا » ٠ ويخلص مرغليت الى القول : انه طالما تمسكت الاحزاب الكبيرة بمواقفها ، فانه من غير الممكن الربط بين مشروع كارتر وبين افكار بيغن ، او خريطة يغال آلون ٠ ولكن الفرق يكمن فقط ، في انه اذا وافق بيغن على مثل هذه التقنية للمفاوضات ، فاننا لن نخسر المعسكر الكبير من اصدقائنا في الولايات المتحدة بوقت قصير قبل ان نحتاج